

والأضرام ليس كمن يمشي في سعة البرية أما من أمره فلو من  
كل وجه غاب التورق فليس العشم راضيا بما قسمته الله لم يرضاه  
لخصيصه وإنما قد علمت بأن صاحب السلطان يصل إليه في سلا  
تية وامته من الأداة والنوب ما لا يصل إلى غيره في صور العرفه وقيل  
العشر في أمان ومما يئنه شرف كثيره في غيوق وتعب وتصيب قال  
ألا تسر لا منه ومعه ثم نصيبه في أئمة ما تثبت عيني من نصيبه  
وتفقيه ولك العهد الأوفى عليك فوالله ما يسعد قلبا ولا يورث  
أهلا لا يستصحب خلاف الأئمة تعال الأئمة بالسمع والطاعة وانفخ  
عليه ما يقويه على أئمة من قبلك الأئمة عليك وتجاهة أو  
تعاقد أو صار صاحب أمورهم ومسئولية عنهم إنهم كان لا يوثق عليه  
أحد بعضهم فالله علم من كان يعرف بالأئمة من أئمة به وخاصة  
وتعلموه وحبوه ومن كان له عندة رفعة وميزانهم ووزانهم واستد  
أجملوا الأئمة عليه بهيلوه فلما أتمتوا إليه الأئمة رسوا آت

89

نوصيهم إلا مع نهما فاستجابة وأمر ومعه  
فستقوه ثم أرسلوه إلى قنصل الأئمة فقبوه به ولم يرض عليه أحد  
ولما كان الختام دعا الأئمة بعد أبيه ففدوا اليك اللهم والتمسه  
فلم يره وغاب وغاب ابنه وأوصى القوم ليكثيره فلما أراوا الأئمة  
سعد ففدوا اليك وعصيت نظر بعضهم إلى بعض ثم قال بعضهم  
أيضا أملك إننا نرى أمورا فداها بالانفاد على تغيير هذا ولا  
الكلام إلا بغير أملك وقد بلغنا أن الأئمة أئمة من مصعب  
أملك سرقة من خلف الصباغ وقد هبت به إلى شيريه قال أمرت منهم  
بئسنة أن يكون وعلم هذه أو أكثر منه فالأئمة لم يرضوا ولا  
لك عصا الأئمة في بيت الأئمة وكلمته بعد الأئمة غير به خوف  
والهم منهم لا يتبين أن أحد أئمة بالانفاد في الأئمة لا يسلم صا  
بعضها فالأئمة لم يخف أمره إلا في الأئمة لا بد من طمأنينة فالأئمة  
منهم ففدوا فغيره غير الأئمة والأئمة عظيم وقد كان يغيره قال أصح